**السيد بوريطة: الميثاق الدولي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة يعد عملا سياديا**

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة، يوم الاثنين بمراكش، أن الميثاق الدولي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة يعد عملا سياديا.

واعتبر السيد بوريطة، في كلمة خلال افتتاح أشغال المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي للهجرة (10-11 دجنبر)، المنظم من طرف الأمم المتحدة، أنه "إذا كان البعض يعتقدون أن تعدد الأطراف ينافس السيادة، فإننا نظهر اليوم أن هذا الميثاق يعد في جوهره عملا سياديا، إذ يشكل أداتها ودليلا على متانتها".

وسجل أن تعدد الأطراف يظل الأداة الوحيدة للحوار والتعاون في مواجهة التحديات العالمية التي تفرضها الهجرة، إذ لا يتعلق الأمر بشأن بلد أو منطقة أو قارة، بل يعد ظاهرة تطال إفريقيا وأوروبا وأمريكا على حد سواء، ويسائل الجميع بطريقة مختلفة، مشددا على أن هذا الاختلاف لا يعني تجاهل قضية الهجرة.

وأكد أن المسؤولية اليوم تعد مشتركة، مجددا التأكيد على ضرورة العمل المشترك، ومعتبرا أن اختيار الإطار متعدد الأطراف الكوني لتجسيد هذا الوعي يعد دليلا على المرونة في التعامل مع قضايا الهجرة، وذلك من خلال المصادقة على الميثاق العالمي من أجل هجرات آمنة ومنظمة ومنتظمة.

وفي معرض التذكير بعدد من المؤتمرات الدولية الهامة التي احتضنها المغرب مؤخرا، أبرز السيد بوريطة أن المملكة التي لم تدخر جهدا للنهوض بمسؤولياتها كعضو فاعل في المنتظم الدولي ورائد في مجال الهجرة، تدافع عن المبادئ ذاتها التي حرصت على إدراجها في الأجندة الإفريقية حول الهجرة، والمتمثلة في المسؤولية المشتركة والمقاربة الإيجابية لقضية الهجرة والتحكم في المعطيات المتعلقة بقضية الهجرة ومحاربة شبكات الهجرة السرية وشبكات تهريب المهاجرين والاتجار بهم.

كما عبر السيد بوريطة، من جانب آخر، عن شكره للثقة التي وضعتها الدول الأعضاء في المغرب بانتخابه رئيسا لهذا المؤتمر ، معتبرا أن الرئاسة تعد تكليفا وازنا بقدر أهمية اللقاء متعدد الأطراف "الذي نلتئم في إطاره".

وأكد أن المؤتمر التاريخي يعد تتويجا لمسار طويل من المفاوضات انطلق سنة 2016 من خلال تبني الأمم المتحدة لإعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين، مضيفا أن المؤتمر يجسد انخراط المجتمع الدولي في مواجهة تحديات الهجرة.

واعتبر وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي أن الدول الأعضاء تعبر بحضورها في مؤتمر مراكش "عن انخراطها الثابت الذي يجمعنا سويا منذ انطلاق مسار المفاوضات بين الحكومات بشأن الميثاق العالمي للهجرة"، مؤكدا أن المملكة ساهمت، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس بكل جدية وفاعلية في جهود بناء إجماع جولي حول موضوع الهجرة.

وتميزت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بالمصادقة الرسمية على الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وذلك خلال المؤتمر الحكومي الدولي المنظم من طرف الأمم المتحدة.

ويتميز مؤتمر مراكش الدولي الحكومي، الذي دعت إليه منظمة الأمم المتحدة، بمشاركة ما لا يقل عن 150 دولة عضوا، بحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات، كما يعرف مشاركة أزيد من 700 شريك، بما في ذلك ممثلون عن المجتمع المدني والقطاع العام ومهاجرون، في نقاشات حول فرص الشراكات المبتكرة وإمكانيات التعاون والمبادرات الشاملة مع الحكومات.

ومع:10/12/2018